

بن سلمان مصمم على اعتقال الأبوين زوجة الأمير متعمد

أفادت مصادر استخباراتية بأن السلطات السعودية أرسلت مذكرة اعتقال إلى منظمة الشرطة الدولية "إنتربول"، خلال الساعات القليلة الماضية، لتعقب الأبوين "صلاح" و"منصور فستق"، مشيرة إلى أن محمد بن سلمان، مصمم على اعتقالهما، بدعوى الفساد وسوء التصرف المالي.

وأوضحت المصادر أن رجل الأعمال "صلاح فستق" هو والد زوجة الأمير "متعمد"، نجل الملك السعودي الراحل "عبدالله بن عبدالعزيز"، وكان لاعباً رئيسياً في إبرام عقود الأسلحة الخاصة بالحرس الوطني السعودي لعقود، حسبما أوردته موقع "إنترليجنس أونلاين".

وذكر الموقع، المعنى بالشأن الاستخباراتي، أن الحرس الوطني السعودي ظل حكراً على نفوذ الملك "عبدالله"، وأن دور "صلاح" في عقود تسليحه لم يكن محض مصادفة، إذ قاد الأمير "متعمد بن عبدالله" الحرس حتى أطاح به "بن سلمان"، منافسه السابق على العرش.

ففي نوفمبر/تشرين الثاني من عام 2017، أدرج "بن سلمان" الأمير "متعمد" ضمن الأسماء المشمولة بحملة

"التطهير" ضد الفساد، ولا يزال يعيش رهن الإقامة الجبرية ولا يمكنه مغادرة السعودية، بحسب المصادر.

لكن "صلاح فستق" ليس هو المتضرر الوحيد من ملاحقة "بن سلمان"، بحسب المصادر، التي أشارت إلى أن جميع رجال الصناعة الدفاعية الغربيين، الذين سبق أن باعوا أسلحة للحرس الوطني، سيتعين عليهم مراجعة ملفاتهم، بسبب علاقتهم السابقة بفستق".

على مدى عقود، أجرى "فستق" وأخوه أعمى لا تجارية مع الصناعيين الأميركيين والبريطانيين والفرنسيين الذين ينشطون في السعودية عبر شبكات مرتبطة بالاستخبارات، ورسخا مكانتهما، في وقت مبكر من عام 1975، كمسارين للمعدات العسكرية بعد أن أصبحا شريكين محليين للشركة العسكرية الأمريكية الخاصة "فينيل كورب"، عبر شركتهما العائلية "المعمرون العرب للتجارة".

وفي المملكة المتحدة، شارك "فستق" البريطاني "بيتر أوستن"، الذي قاد شبكة مكنت شركة GPT Special Project Management، نظام بعقود الفوز من ، إيرباص لمجموعة التابعة ، وهي شركة المعدات العسكرية "SANGCom" ، في صفقة أدانها المكتب البريطاني لمكافحة الاحتيال "SF0" عام 2021.

وفي فرنسا، امتدت شبكة "أوستن" ، لتدبر شركة "قيصر العالمية" ، برئاسة "جورج فرانسيولي" ، وهو صديق مقرب سابق لـ"بول فونتوبون" ، وهو ضابط سابق في وكالة الاستخبارات الفرنسية "DGSE" .

لكن نفوذ الشبكة، ومعها الأشوان "فتسق" تراجع منذ عام 2017 ووصول فريق "بن سلمان" إلى السلطة في السعودية، حيث تم إقصاء "فتسق" تدريجياً من جميع الشركات المحلية الخاصة بعقود التسليح، حسبما أكدته المصادر.

وفي 4 نوفمبر/تشرين الثاني 2017، أقال "بن سلمان" الأمير "متعب بن عبد الله" من منصبه كقائد للحرس الوطني، ثم اعتقله وعين مكانه "خالد بن عبدالعزيز المقرن".

وبذلك أصبح "بن سلمان" ممسكا في يده بكل مؤسسة القوة الصلبة: الجيش، والحرس الملكي، والحرس الوطني، ووزارة الداخلية.